ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Willpower among Middle School Students

M. M. Younis Muhammad Jassem

Prof. Dr. Wafa Kanaan Khader

Tikrit University
College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
Younism593@gmail.com

***Keywords*:**
wise,
internet
sites.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4 Jan 2023
Received in revised form	17 Aug 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	22 Sept 2023
Available online	30 Sept 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The primary objective of this study is to determine the extent to which middle school students engage in sensible utilization of Internet sites. Additionally, the study seeks to examine any statistically significant variations in the degree of smart Internet site use based on gender (male, female) and academic specialty (scientific, literary). The study sample included 528 male and female students from Middle School in Mosul for the academic year 2021/2022. The sample was selected using a random sampling method. The researchers constructed a metric to assess the prudent utilization of Internet platforms. Following rigorous statistical procedures and data examination, the researchers arrived at findings indicating that middle school students exhibit a moderate level of prudent Internet usage. Furthermore, no discernible disparities were observed in the prudent use of Internet sites based on gender (male and female) or academic specialization (scientific or literary).Based on the findings, the researchers have formulated several recommendations and proposals. These include the need to provide education to students regarding the prudent utilization of Internet platforms and the associated advantages, as this has a positive impact on students. Additionally, it is suggested that further investigation be conducted to explore the correlation between the judicious use of Internet sites and other variables, such as social intelligence and emotional equilibrium.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.9.2.2023.14

الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م. يونس محمد جاسم الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. وفاء كنعان خضر البياتي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت وفقاً لمتغير

الجنس(ذكور ,إناث)والتخصص(علمي ,ادبي) وتألفت عينة البحث من(٥٢٨) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ واختيرت العينة بطريقة عشوائية, وقام الباحثان ببناء مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت, وبعد المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات توصل الباحثان إلى نتائج تفيد بان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى متوسط من الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت وليس هناك فروق في الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت وفق متغير النوع (ذكور وإناث) والتخصص(علمي, ادبي) وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى عدداً من التوصيات والمقترحات منها: توعية الطلبة بطرق الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت والفوائد المترتبة على هذا الاستخدام والذي ينعكس إيجابا على الطلبة واجراء دراسة مماثلة للكشف عن علاقة الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت بمتغيرات اخرى (كالذكاء الاجتماعي والاتزان الانفعالي).

الكلمات المفتاحية: الحكيم, مواقع الانترنت.

مشكلة البحث:

على الرغم من الفوائد التي تقدمها مواقع الانترنت الا ان هناك اثارا سلبية تؤثر على كافة الوظائف الحياتية نتيجة الاستخدام السيء لهذه التقنية وتظهر هذه التأثيرات بشكل واضح في فترة المراهقة لأنها اكثر الفئات العمرية تردداً على مواقع الانترنت، وقد اكدت العديد من الدراسات الى ان الاستخدام السيء للأنترنت يرتبط بالكثير من الاضطرابات النفسية والمشكلات الاسرية والدراسية والجسمية والعقلية ومشكلات في العمل واضطراب في الهوية وتؤثر هذه الاضطرابات على دافعية التحصيل لدى الطلبة نتيجة لتدني مستوى الطاقة النفسية لديهم والذي يأخذ عدة اوجه منها عدم اكمال الواجبات والتسرب من المدرسة والغياب وكثرة المشاكل مع الاسرة والاصدقاء والمدرسين (عبد العليم، ٢٠١٧: ١٥).

وتأتي مشكلة البحث الحالي من احساس الباحثين من انتشار بعض الظواهر السلبية في سلوك الطلبة كون الباحثين مشاركين في المؤتمرات والندوات وما يطرح فيها من مشكلات خاصة بالطلبة والتي كانت في مقدمتها استخدام الانترنت بصورة غير حكيمة وهادفة من قبل الطلبة , لذا ارتأى الباحثان , وبشكل أكثر تحديداً أنّ مشكلة البحث هي محاولة علمية للإجابة عن الأسئلة الآتية : ما مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت وفقاً لمتغير الجنس(ذكور ,إناث) والتخصص(علمي ,ادبي).

أهمية البحث

تعد الحكمة وسيلة فعالة للإدارة الرشيدة للسلوك البشري فضلاً عن أنها تمكن الأفراد من تطوير أنفسهم والآخرين, فهي تساعد الفرد على فهم ذاته ، وإحداث حالة من التوازن داخلها بين ما يرغب فيه وما يقدر عليه

، وبين عواطفه وعقلانيته ، وهو ما يمكنه من فهم نفسه والسيطرة عليها ، وتساعده ايضا على أن يصل إلى حالة من التناغم والانسجام مع نفسه، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى فهم الآخرين والوصول إلى حالة من التوافق معهم , وبذلك تسهم في أن يعيش الفرد حياة أفضل (Kramer ,1990,:285).

فالحكمة موجهاً فعالاً للسلوك الانساني نحو الفضيلة فمن خلالها يمكن أن نحسن حياتنا بأن نفهم كيف ننظم أفعالنا لنحقق تجانساً أكبر مع القانون والعالم المادي المحيط ، وتساعدنا كذلك على تنشئة اطفالنا بشكل أكثر حكمة ليصبحوا، بدورهم أكثر حكمة، فضلا عن أنها تشكل ركيزة فلسفتنا الشخصية التي تمتعنا وتسعدنا(فرج, ٢٠٠٦ :٥٦).

ويؤكد Sternberg (٢٠٠٠)الى ضرورة تعلم الحكمة وتعليمها في المدارس ويذهب الى ابعد من هذا الى ضرورة تنشئة الاطفال منذ نعومة اظافرهم على استعمال الحكمة, مشيرا الى ان الحكمة لا تقتصر على الراشدين فحسب, انما يمكن لنا تنمية الحكمة لدى الاطفال في السن فضلا عن اهمية تدريب طلبة المدارس على استعمالها وتمثلها (الياسري, ٢٠١١ : ١٤).

ومن هنا يمكننا القول أن امتلاك الفرد درجة من الحكمة من الممكن أن تميزه عن بقية الأشخاص الآخرين في كيفية تفكيره وسلوكه وطريقة حياته المنضبطة فالتعامل مع الأشياء بطريقة واعية كالتطورات التكنولوجية مثل شبكة الإنترنت وغيرها من الاشياء التي تحيط بنا يمكن أن تكون نتيجة لما نملكه من مستوى من مستويات الحكمة(علي,٢٠٢١: ١٢٢).

ويرى الباحثان انه بما ان الحكمة هي المرشد للسلوك الانساني والموجه نحو الفضيلة فاستخدام الانترنت بحكمة سيؤدي إلى بحث الطلبة عن المعرفة والتعلم وكل ما هو ايجابي في حياتهم العامة والخاصة وعلى العكس من الطلبة الذين لا يتمتعون بالحكمة فسيكون سلوكهم منفلتا في استخدامهم لمواقع الانترنت السلبية التي قد تكسبهم عادات وسلوكيات طارئة على المجتمع اضافة الى ان بعض مواقع الانترنت قد تدعو الى الالحاد والكفر وان ضعف الحكمة لدى المراهق قد تؤدي به الى تبني افكار هذه المواقع وبالتالي قد تؤدي به الى الالحاد والكفر.

وقد فرض عصر التقنيات وتكنلوجيا الاتصالات والحواسيب بكافة اشكالها واقعاً يتطلب ادراك ابعاده والتعامل معها بوعي ناتج عن علم ودراية فترك هذه التكنولوجيا ضعف واستثمارها قوة فمنذ نهاية الحرب الباردة في نهاية الثمانينات من القرن الماضي انتهت معها عقود من التكتم على المنجزات المعرفية والعلمية والابتكارات التكنولوجية الهائلة التي كانت مسخرة للعلوم والشؤون العسكرية ويسيطر عليها قادة المعسكرين الغربي والشرقي فقط، حيث اطلق العنان لثورة المعلومات والاتصالات في بداية التسعينات لتبدأ شبكة الانترنت عصراً مدنياً جديداً يسر الطريق لمختلف شعوب الارض في التواصل وتبادل المعرفة والخبرات والمعلومات في جميع المجالات (المنصور، ٢٠١٢: ١٥).

ومنذ ان ظهرت مواقع الانترنت واصبحت منتشرة بين الناس ظهرت عمليات التصفح الإلكتروني على مواقع التواصل والكثير من المواقع الاخرى وان تقنيات الانترنت ليس مجرد تسهيل عملية الدخول الى

مجموعات متنوعة من المواقع والحصول على المعلومات بل اصبحت مواقع الانترنت من اهم مصادر التفاعل والتواصل بين الناس، فهي منتديات وبناء علاقات مع الاخرين ومواقع للتواصل الاجتماعي وهي ابرز المحددات لطبيعة العلاقة بين الافراد وطبيعة السلوك الاجتماعي والانساني الذي كان يلتزم بمجموعة من المعايير الاجتماعية (Emand & West, 2003: 531).

ويكتسب البحث الحالي أهمية خاصة من خلال عينة البحث المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية وما لهم من دور مهم في خدمة المجتمع ورقيه وتسليط الضوء على الجوانب التي من شأنها أن تزيد من مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت, وكذلك محاولة علمية لتقديم إطار نظري لهذا المفهوم الحديث ، وتسليط الضوء عليه لغرض إغناء المكتبة التربوية والنفسية بشكل عام بالمعلومات النظرية لهذه المتغير ، وسد الفراغ ولو كان جزئياً ، مما يمكن للدارسين في اختصاص علم النفس التربوي والعلوم التربوية والنفسية الاستفادة منه .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٢-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس(ذكور,إناث) .

٣-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير التخصص(علمي, أدبي) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الإعدادي(علمي:احيائي, تطبيقي- ادبي) للدراسة الصباحية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي(٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت(Wise use of websites) :

الجدير بالذكر أنه لا يوجد تعريف لمفهوم الاستخدام الحكيم لمواقع الإنترنت في التراث النفسي حسب علم الباحثان, وللتعرف علي هذا المفهوم لابد من توضيح مفهوم الحكمة حتي نستطيع التوصل إلي تعريفاً له .

الحكمة (Maxwell)

عرفها ماكسويل (٢٠١٢):- بأنها رغبة أو محاولة نشيطة لاكتشاف أو تحقيق انجاز ما هو مرغوب ذو قيمة في حياة الفرد و للآخرين و تتضمن المعارف ، و الفهم ، و الرغبة و السعي نحو تحقيق ما هو قيم و القدرة على استخدام و تنمية المعارف و التكنولوجيا و الحاجة الى ادراك القيم (Maxwell,2012:669).

عرفه كل من : الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت (Wise use of websites)

١.**أياز و كاراتاس ، ayaz & karatas(2016):**-" استخدام الأنترنيت لغرض واضح في فترة زمنية معينة ، بدون مشكلة سلوكية أو معرفية ، فمستخدمي الأنترنيت بشكل صحي يستطيعون ان يميزوا بين بالاتصال بالأنترنت و التواصل بالحياة الفعلية" (ayaz & karatas 2016 :236)

٢.**علي (٢٠٢١):**-"التعامل الواعي و النقدي مع شبكة الأنترنت الذي يستند على عمليات عقلية معرفية تنظم طريقة هذا التعامل و تتبلور في مجموعة من المهارات السلوكية الايجابية التي يلتزم بها الفرد اثناء تعامله مع شبكة الانترنيت " (علي ،٢٠٢١: ١٢٣).

و يعرف الباحثان الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت نظريا بانه :مهارة الطالب في التعامل مع مواقع الانترنيت بصورة هادفة ومنتظمة والذي ينجم عنها تحكم الطالب في معدل استخدامه للأنترنيت والتكافؤ بين الحياة الاجتماعية والافتراضية.

تعريف الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت اجرائيا:تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت الذي تم بناءه لهذا الغرض .

الإطار النظري

المحور الاول:-الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت:

نظرا لعدم عثور الباحثان على أطار نظري متخصص للاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت مما جعله يحاول صياغته وفقاً لبعض مجالاته وبعض المفاهيم المقترحة .

الحكمة (Wisdom)

يعد مفهوم الحكمة من أقدم المفاهيم التي عرفتها البشرية، إذ يعود في أصوله التاريخية إلى ما يزيد عن خمسة آلاف سنة، اذ يضرب بجذوره في تاريخ الحضارة والأديان، فنجد أن مفهوم الحكمة في الحضارة الفرعونية وسيلة عملية لإدارة شئون الحياة بكفاءة، وآلية معرفية للتأمل في فهم وتفسير المعاناة الإنسانية كما أنها نسق أخلاقي وديني يتمسك به الفرد ويوجه حياته اليومية، فالحضارة الصينية ترى ان الحكمة فضيلة الصمت وأن الفعل هو أبلغ كلام، وتركز على أهمية التأمل الذاتي, أما الحضارة الإغريقية فترى الحكمة على أنها مزيج من الفضيلة والمعرفة. أما أرسطو فكان يرى الحكمة بأنها سلوك واعي يقوم على التأمل, وقد ركز القرآن الكريم على مفهوم الحكمة ، حيث ورد هذا اللفظ في أكثر من عشرين موضعا فبعض الآيات جاءت ثناء على صاحب الحكمة مبينا أن من يحصل على الحكمة قد نال الشيء الكثير ويظهر ذلك في قوله تعالى:(يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوا الْأَلْبَابِ)(البقرة: ٢٦٩) (جبريل ,٢٠١٩: ٩).

كما ان فهم الحكمة لا يتم إلا في إطار وسياق ثقافي نظرًا لأن كل ثقافة لها مفهومها الخاص بالحكمة، فالحضارة الغربية تؤكد على الجوانب المعرفية للحكمة بينما الحضارة الشرقية تؤكد على الجوانب المعرفية والعاطفية والدينية ورغم هذا ينادي البعض بضرورة عولمة مفهوم الحكمة، والجمع بين وجهات النظر المختلفة, كما أن الحكمة توصف بمعرفة أحوال الحياة الاجتماعية والثقافية والبيولوجية والفردية والتاريخية

والنزعات بين الشخص والآخر والتغيرات الفردية للنمو والتطور وتصور المعرفة الشخصية وما يجب احتماله وما يجب تبادله مع الغير من أجل تحقيق حقوق الإنسان الأساسية في عالم متعدد الثقافات، وكيف يمكن تحقيق التكامل بين الذكاء والعاطفة والدافعية من أجل الصالح الشخصي والصالح العام(جبريل ,٢٠١٩: ١٧).

النظريات المفسرة للاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت

لم يعثر الباحثان على تفسير نظري مباشر للاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت ولكن يمكن الاشارة ضمناً الى النظريات الاتية:-

١.نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد أول من وضع نظرية تتعامل بشكل مباشر مع الرقابة الذاتية لدى لفرد، وذلك من خلال تقديم نظرية متكاملة عن نمو الشخصية، حيث تبحث في القوى اللاشعورية التي تحكم السلوك الانساني. ووفقاً لهذه النظرية فأن شخصية الفرد تتكون من ثلاث مكونات وهي: الهو، الانا، الانا الاعلى. (القبانجي، ١٩٥٩: ١٣٧). ويمكن ايضاح هذه المكونات كالاتي:-

الهو Id:وهو النظام الاساسي في الشخصية ومصدر لكل الغرائز، ويمثل العنصر البيولوجي ويحكه مبدأ اللذة، .

الانا Ego: وهو التنظيم الذي يتحكم بالوعي ويشبع الحاجات بشكل لا يتناقض مع قيم المجتمع واخلاقه، وينطلق من مبدأ الواقع. (ابو اسعد، وعربيات، ٢٠١١: ٩١).

الانا الأعلى Superego:هو مستودع الأخلاقيات والمثاليات والضمير والمعايير الاخلاقية ,وبالتالي تكون وظيفة الانا الاعلى في الشخصية هو محاولة كبح جماح الهو وخاصة الجنسية والعدوانية وايضاً محاولة اقناع الانا بأن تحل الاهداف الاخلاقية محل الاهداف الواقعية (الزيود، ٢٠٠٨: ٨٣).

وهذه الجوانب من الشخصية تكون في صراع دائم فالهو يسعى لإشباع الغرائز وتجنب الالم حتى وأن كان غير مشروع فتقوم الانا الأعلى بممارسة الضغوط على الانا بشكل الشعور بالذنب لأنه يمثل الضمير والرقيب الذاتي للإنسان، اما حين يوازن ويوفق الانا بين مطالب الهو والانا الأعلى المتمثل في القيم والاخلاق كان سلوك الشخصية متزن وسوي (عقل، ٢٠١٣: ٥٦).

ويرى الباحثان ان هذه النظرية ركزت على مكونات الشخصية (الهو والانا الاعلى) والصراع القائم فيما بينهم، فحين يستخدم الطالب الانترنت بأفراط فهو بذلك يلبي حاجة الهو سواء كانت جنسية أو عدوان أو غيرها اما حين تكون السيطرة والقوة للانا فلا يمكن تحقيق هذه الرغبة من قبل الهو وبالتالي لا يقوم الطالب باستخدام الانترنت بتلك الطريقة، وفي حال لم تستطع الانا السيطرة منها يأتي دور الانا الاعلى- الضمير- الرقيب الذاتي- بالضغط على الانا بالتأنيب والانتقاد والتقسيم، مع محاولة كبح جماح الهو، وحيث الانا لتصل الى الكمال، والمثالية وبالتالي يستطيع الطالب أصدرا قرار والحكم على السلوك بصورة اخلاقية مستندة على مبادئها

الداخلية، ويستطيع التفكير في الخيارات والبدائل الممكنة ومن ثم يصل الى حالة يستطيع فيها استخدام مواقع الانترنت بطريقة حكيمة.

٢.النظرية المعرفية الاجتماعية (البرت باندورا)

يرجع الفضل الى (باندورا، ١٩٨٦) في التأكيد على عملية التنظيم لدى الأفراد في ضوء نظرية (التعلم المعرفي الاجتماعي) (العتوم، ٢٠٠٥: ٢٧١) اذ أدى تطور النظرية المعرفية الى التأكيد على دور التنظيم الذاتي للسلوك فعن طريق كل من التعزيز المباشر والتعزيز بالإنابة والعقاب يتعلم الطفل اثناء نمو بالتدريج اي انواع السلوك مقبول اجتماعياً، وغير المقبول من الاخرين من حولهم، وفي النهاية يكونون افكارهم الخاصة عن السلوك المناسب والسلوك غير المناسب ويختارون افعالهم بناءً على ذلك (علام، ٢٠٠٤: ١٨٢-٩٨٣).ومن هنا فأن التنظيم الذاتي او ممارسة السيطرة على السلوك يعد بمثابة احدى القوى المحركة للشخصية الإنسانية (هريدي، ٢٠١١: ٢٢٤).

ويرى باندورا أن عملية ضبط وتنظيم الذات ترجع الى معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية والتي تظهر من خلال الادراك المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة، وقدرته على التحكم في معلومات البيئة من خلال افعاله ووسائل توافقه، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة، وبذلك تتدخل الكفاءة الذاتية بما ينجزه الفرد والحكم على ما يستطيع انجازه وتقديم الفرد لذاته ومدى مثابرته ومقدار الجهد الذي يبذله ومقدار مقاومته للفشل (محمد، ١٩٨٧: ٧٤).

ويرى الباحثان ان الضبط الذاتي الذي جاءت به النظرية وممارسة السيطرة على السلوك ممكن ان يكون له دور كبير في الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت.

٣.النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية العلاقة بين تصرفات الشخصية وبيئته في عملية التحكم والسيطرة الذاتية علماً ان الدافعية، والتعلم تؤثر كذلك في التحكم والسيطرة في استخدام الأنترنت بصورة صحيحة، ويشير كولد اموند (Gold Imond, 1965). على وجود علاقة وظيفية بين السلوك والبيئة من خلال صياغة تشير الى ان سلوك الشخص هو دالة بيئته(بحر، ٢٠٠٩: ٥١). ويؤكد سكنر اهمية التعزيز في تشكيل سلوك الفرد، ويرى بأن أكثر السلوك الملاحظ على الأفراد انما اكتسبوه من خلال التعزيز بشكل أو بأخر, وقد شرح سكنر عملية التحكم باستخدام الأنترنت من خلال التعزيز. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٥٨).اذ يرى ان التحكم بالسلوك يتم باختيار المعززات وتحديد سرعة تعزيزها، وهذا يعني ان سلوك الانسان محكوم بطبيعة التعزيزات التي يواجهها (صالح، ١٩٨٨: ٢٢٢).وينظر سكنر الى عملية التحكم والسيطرة في استخدام الأنترنت بأنها شكل من اشكل تعديل السلوك الذي يحدث عن طريق تغيير العوامل التي جاء هذا السلوك نتيجة لها، والناس يتحكمون بأنفسهم لان المجتمع يعزز ذلك، فالقوانين الاجتماعية بما تحمله من ثواب وعقاب موجهة نحو تشكيل السيطرة والتحكم الذاتي لدى الأفراد (حمدي، ١٩٩٢: ١٣).

ويرى الباحثان ان التعزيز الذي جاءت به النظرية والذي يمثل شكل من اشكال تعديل السلوك والدافعية ممكن ان يكون لها دور كبير في الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت.

٤.النظرية المعرفية:

يرى اصحاب النظرية المعرفية ان للإنسان الحرية في اختيار افعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقاً سيئاً او يسلك سلوكاً غير سليم الا اذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل من الاخرين، ومن هنا يمكن القول ان قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها اهميه في اكتساب السلوك السوي واستخدامه، فكما كان الفرد متعلماً ومكتسباً للأفكار التي تتناسب مع الواقع والمحيط، وكلما زاد وعي الفرد في التفكير السليم كلما كان قادراً على استخدام الأنترنت بشكل سليم (مرسي، ١٩٧٨: ٩١).

٥. نظرية التوازن:

ان البداية الاولى لنظرية التوازن والتي اقترحها ستيرنبرغ (Stermberg, 1990) تعود لبحث بعنوان "النظريات الضمنية في الذكاء، الابداع، الحكمة" وقد ربط ستيرنبرج نظريته في الحكمة بالأساس المعرفي بنظريته في الذكاء الثلاثي ثم اعاد فكرته عن الحكمة وقدم لنا نظرية التوازن على اساس أطر نظرية متعددة من وجهات نظر مختلفة ثم تأثرت نظريته بالأطر النظرية المرتبطة بمراحل التطور العقلي لبياجيه، تؤكد هذه النظرية على ان الذكاء الناجح والأبداع هما اساس الحكمة وأن كانا غير كافيين، وفي ضوء ذلك عرفت الحكمة بأنها تطبيق للذكاء الناجح والابداع وتتوسطها القيم من اجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح الشخصية والبين شخصية وخارج الشخصية بهدف التكيف مع البيئة او تشكيلها أو اختيار بيئة جديدة (Sternberg, 2003: 145) ووفقاً لهذه النظرية يرى الباحثان ان الفرد يمكنه استخدام انظمته العقلية الداخلية (الذكاء الناجح) في استخدام الأنترنت بطريقة مثلى وحكيمة يستطيع من خلالها انتقاء المعلومات المفيدة في الأنترنت بأقل وقت وجهد وتحقيق اهداف بسهوله دون ان تسبب له مشكلات صحية واجتماعية.

مناقشة النظريات التي فسرت الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت

فسرت نظرية التحليل النفسي لفرويد الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت من خلال مفهوم قوة الانا فاذا كانت قوية فلا يمكن للفرد استخدام الانترنت بإفراط من قبل الهو وبالتالي يستطيع الطالب استخدام الانترنت بصورة سليمة ، وكذلك فسرت الاستخدام الحكيم من خلال دور الانا الاعلى– الضمير– الرقيب الذاتي– بالضغط على الانا بالتأنيب والانتقاد والتقسيم، مع محاولة كبح جماح الهو، وحيث الانا لتصل الى الكمال، والمثالية وبالتالي يستطيع الطالب أصدرا قرار والحكم على السلوك بصورة اخلاقية مستندة على مبادئها الداخلية، أما النظرية المعرفية الاجتماعية ل(باندورا) فسرت الاستخدام الحكيم للانترنت من خلال التأكيد على دور التنظيم الذاتي للسلوك فعن طريق كل من التعزيز المباشر والتعزيز بالإنابة والعقاب يتعلم الطفل اثناء نمو بالتدريج اي انواع السلوك مقبول اجتماعياً، وغير المقبول من الاخرين من حولهم، وفي النهاية يكونون افكارهم الخاصة عن السلوك المناسب والسلوك غير المناسب ويختارون افعالهم بناءً على ذلك, أما النظرية السلوكية

فسرت الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت بالتأكيد على اهمية التعزيز في تشكيل سلوك الفرد، ويرى بأن أكثر السلوك الملاحظ على الأفراد انما اكتسبوه من خلال التعزيز بشكل أو بأخر، وقد وضح سكنر عملية التحكم باستخدام الأنترنت من خلال التعزيز المجتمعي. واما النظرية المعرفية فقد فسرت الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت من خلال قدرة الفرد الذاتية والمعرفية كون لها اهميه في اكتساب السلوك السوي واستخدامه، فكما كان الفرد متعلماً ومكتسباً للأفكار التي تتناسب مع الواقع والمحيط، وكلما زاد وعي الفرد في التفكير السليم كلما كان قادراً على استخدام الأنترنت بشكل سليم. أما نظرية التوازن فقد فسرت الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت من خلال (الذكاء الناجح) فيستطيع الطالب استخدام الأنترنت بطريقة مثلى وحكيمة ويستطيع من خلاله انتقاء المعلومات المفيدة في الأنترنت بأقل وقت وجهد وتحقيق اهداف بسهوله دون ان تسبب له مشكلات صحية واجتماعية.

الدراسات السابقة التي بحثت الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت

لم يتمكن الباحثان من ايجاد دراسات عن الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت الا دراستين وهما:

١. دراسة (علي، ٢٠٢١)

"الهناء الشخصي وعلاقته بالاستخدام الحكيم للأنترنت لدى عينة من المراهقين والمرشدين"

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الهناء الشخصي والاستخدام الحكيم للأنترنت لدى عينة من المراهقين والراشدين في جامعة بني سويف في مصر، فكانت اعماهم تتراوح بين (١٥-٤٠) سنة، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس الهناء الشخصي (أعداد: محمد احمد شلبي، ٢٠٠١) أما مقياس الاستخدام الحكيم للأنترنت فكان من اعداد الباحثة واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الأتية (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط الفاكرونباخ) وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الرضا عن الحياة والمشاعر السارة والاستخدام الحكيم للأنترنت لدى المراهقين والمرشدين، بينما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين المشاعر غير السارة والاستخدام الحكيم للأنترنت لدى المراهقين والراشدين (علي، ٢٠٢١: ١١٣).

٢. دراسة (سعيد، ٢٠٢٠)

"مكونات تنظيم الذات المنبئة بالاستخدام الحكيم للأنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة"

هدفت هذه الدراسة الكشف عن امكانية التنبؤ بالاستخدام الحكيم للأنترنت من خلال تنظيم الذات لدى عينة من طلاب الجامعة في جامعة بني سويف في مصر ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياس تنظيم الذات ومقياس الاستخدام الحكيم للأنترنت واستخدام الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (الانحدار الخطي المتعدد، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونبخ)

وبينت النتائج وجود ارتباطات دالة احصائياً بين تنظيم الذات والاستخدام الحكيم للأنترنت، كما بينت النتائج امكانية التنبؤ بنسبة دالة احصائياً بالاستخدام الحكيم للأنترنت من خلال التنظيم الذاتي فقد تبين ان مكونات تنظيم الذات الفرعية الاتية:"ضبط المثيرات الخارجية، وتقييم الذات والتخطيط لإنجاز الهدف، وتعزيز الذات ومراقبتها على الترتيب يمكنها التنبؤ بالاستخدام الحكيم للأنترنت لدى طلبة الجامعة، بينما بينت النتائج انه لا يمكن التنبؤ بالمتغير نفسه من خلال مكون الضبط الانفعالي (سعيد، ٢٠٢٠: ٦٩١).

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المعتمد في البحث , وللإجراءات التي اعتمدها الباحثان بغية التحقق من أهداف البحث الحالي , اذ لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة وتطبيق الاداة, ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لذلك وتحليل البيانات ومعالجتها , على النحو الاتي:

١.منهجية البحث

اعتمد الباحثان في البحث الحالي على المنهج الوصفي, وذلك لملائمته وطبيعة الدراسة , ويعرف هذا المنهج بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليمية او نفسية او اجتماعية اخرى . ولا يقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث , وانما يذهب ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم أملا في التوصل الى تعليمات ذات معنى (الزوبعي والغنام ,١٩٨١: ٥١-٥٢).

٢.مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هو جميع افراد الظاهرة قيد الدراسة(التكريتي والجبوري,٢٠٢١: ٢٤٣)ويتضمن مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢)والبالغ عددهم(٤٣٧٣٠)*ومنهم(٢٤٨٤٤)طالبا و(١٨٨٨٦)طالبة وبواقع(٣١٨٨٩) طالبا وطالبة في الفرع العلمي و(١١٨٤١) طالبا وطالبة في الفرع الادبي .

٣.عينة البحث :

يقصد بالعينة جزء من مجتمع البحث الاصلي الذي تجري عليه الدراسة,ويختارها الباحث وفق قواعد خاصة,لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا(جميل والطائي,٢٠٢٢: ٣٧٩)

وبعد تحديد المجتمع الاصلي للبحث الحالي تم سحب عينة عشوائية من طلبة الصف الخامس الاعدادي وبفرعيه العلمي والادبي من المجتمع الاصلي والبالغ عددهم(١٠٥٦٧)طالبا وطالبة وبنسبة (٥%)والتي بلغت(٥٢٨) طالبا وطالبة موزعين كالاتي:

١-(٢٨٢) طالبا بواقع(٢٠٦)طلاب من الفرع العلمي و(٧٦) طالبا من الفرع الادبي.

٢-(٢٤٦) طالبة بواقع(١٨٩) طالبة من الفرع العلمي و(٥٧) طالبة من الفرع الادبي.

٣-(٥٢٨) طالبا وطالبة بواقع(٣٩٦) للفرع العلمي و(١٣٣)للفرع الادبي.

٤.اداة البحث

قام الباحثان بالخطوات الاتية لبناء الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت:

لغرض بناء المقياس أطلع الباحثان على العديد من الادبيات والدراسات ذات العلاقة ولم يجد الباحثان أداة مناسبة لإجراءات بحثه في البيئة العراقية مما دفعه لبناء مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية ومن المقاييس التي اطلع عليها الباحثان مقياس علي ، (٢٠٢١) تألف من (٨٧)فقرة,وسعيد، (٢٠٢٠) تألف من (٣٦) فقرة , وبعد تحديد مفهوم الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت نظريا وإجرائيا قام الباحثان ببناء فقرات مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنت بصيغته الاولية والذي بلغ (٥٣) فقرة ملحق(١).

التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس)

يعد الصدق من اهم الشروط الواجب توفرها في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية (Ebel,1972:435).أذ يعد المقياس صادقا من خلال كفاءته في قياس ما وضع لأجل قياسه(Stanly,Hopkins,1972:101). وعلى هذا الاساس ارتأى الباحثان ان يتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت, وذلك بعرض فقرات المقياس البالغة (٥٣) فقرة على (٢٤) خبيرا من المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (٢) وطلب منهم أبداء حكمهم على مدى صلاحيه الفقرات, فتبين ان اغلب الفقرات حصلت على نسبة اتفاق اكثر من(٨٠%) وتبين ان هناك فقرات حذفت من المجال الاول وهي(٢, ٦, ٧, ٨, ١٠, ١٤) والمجال الثاني(٣ , ٦)والمجال الثالث(٤, ٥, ١٢) وفقرات اخرى جرى تعديلها وكما موضح في جدول رقم(١) واعتمد الباحثان على نسبة (٨٠%)من آراء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات,اذ يشير بلوم الى ان حصول المقياس على نسبة (٧٥%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث الصدق (بلوم واخرون ,١٩٨٣: ١٢٦).

جدول(١)

الفقرات التي تم تعديلها في مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
	المجال الاول: الاستخدام الامثل للوقت	
١	أحدد وقتا لاستخدام مواقع الانترنت لكل يوم .	أحدد وقتا لاستخدام مواقع الانترنت لكل يوم والتزم به.
٩	احدد وقتا للتواصل مع أصدقائي .	احدد وقتا للتواصل الالكتروني مع أصدقائي .
١٢	احاول ان لا اضيع وقتي وجهدي على مواقع سيئة.	احاول ان لا اضيع وقتي بتصفح مواقع غير مرغوبة.
	المجال الثالث: الاستثمار الامثل للمعلومات	

٩	أتعرف عن الشخصيات العلمية والادبية.	ابحث عن الشخصيات العلمية والادبية من خلال مواقع رنت.
١٤	أستثمر المواقع التعليمية والاستفادة منها في حل الواجبات المنزلية.	أستثمر المواقع التعليمية وأستفيد منها في حل الواجبات المنزلية.
المجال الرابع: التكافؤ بين استخدام الانترنت ومتطلبات الحياة الاسرية والاجتماعية		
٥	أدائي لاعمالي اصبح منخفضا بسبب الانترنت.	أدائي لواجباتي اصبح منخفضا بسبب الانترنت.
٦	استمر في زيارة اقاربي واصدقائي.	استمر في زيارة اقاربي واصدقائي بشكل دوري.
١٠	اتناول وجبات الطعام اليومية مع عائلتي.	أحرص على تناول وجبات الطعام اليومية مع عائلتي.
١١	اساعد اهلي في الاعمال المنزلية.	اساعد اهلي في الاعمال المنزلية رغم انشغالي بالأنترنت.

التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائيا من طلبة المرحلة الاعدادية وبفرعيه العلمي والهدف من هذا التطبيق هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع المقياس, ومدى وضوح فقرات المقياس ودقة صياغتها ولغتها, وكانت النتيجة هي وضوح فقرات المقياس والتعليمات الخاصة به, فضلاً عن تحديد الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس بمتوسط قدره(١٩) دقيقة .

تصحيح مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت

اعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس، وذلك بوضع مدرج رباعي امام كل فقرة ويبدأ من (تنطبق علي دائماً) والتي تأخذ القيمة العليا (٤) درجة الى(تنطبق علي نادراً) والتي تأخذ القيمة الدنيا(١) والعكس فيما يتعلق بالفقرات السلبية (٤,٣,٢,١).

التحليل الاحصائي للفقرات

لقد أشار المختصون في القياس الى أهمية أجراء التحليل الاحصائي للمواقف إذ أشار (Smith 1966) الى ان الخصائص القياسية للمواقف لا تقل أهمية عن الخصائص القياسية للمقياس Smith, (1966 :76).

القوة التمييزية للفقرات

وتعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخاصية التي يقوم على اساسها هذا النمط من القياس (Ebel,1972: 339).

والغرض من حساب القوة التمييزية للفقرات هو الابقاء على الفقرات التي تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا واستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجموعتين (Mathlok,1997: 9), ولأجل ذلك تحقق الباحثان من خصائص مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت بتحليلها إحصائيا وفق إجراء حساب القوه التمييزية بأسلوبين وكما يأتي :-

١.اسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تتميز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب جهداً كبيراً , وعادة يمثل أحد القسمين المجموعة التي حصلت على اعلى الدرجات في المقياس , ويمثل القسم الاخر المجموعة التي حصلت على اقل الدرجات في المقياس نفسه. وقد توصل كيلي (Kelley) الى افضل نسبة مئوية من الافراد ينبغي ان تشمل عليها كل من المجموعتين لكي يكون معامل التمييز اكثر دقة . فحدد ان النسبة المئوية التي تقابل اقصى قيمة للدالة هي(٢٧,٠٢٦) لذلك أوصى كيلي عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على النسبة المئوية (٢٧%) من الافراد في كل من المجموعتين المتطرفتين (علام ,٢٠٠٢: ٢٨٤).ولغرض التحقق من ذلك اتبع الباحثان الخطوات الأتية:-

١.اختيرت عينه عشوائية من خارج عينة البحث وبلغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة.

٢.طبق مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت على أفراد عينة التمييز , وذلك لتحديد الدرجة.

٣.جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيباً حسب مجموع الدرجات من اعلى الى ادنى درجة.

٤. وبعد تعيين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا أخذت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا, وقد اتبع هذا الاجراء على اساس أن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن أن تكون علية من حجم مناسب وتمايز أو تباين بينهما ولهذا يعطينا هذا الاسلوب الطريقة الافضل في تقدير القوه التمييزية للفقرة(Ahman&Marvin,1975:83), وبذلك فقد بلغ عدد استمارات المجموعة العليا (١٠٨) استمارة , وبلغ عدد استمارات المجموعة الدنيا(١٠٨) استمارة, وطبق الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين (فيركسون, ١٩٩١: ٢٢٦). لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا, واستعمل برنامج الحقيبة الاحصائية(SPSS) للعلوم الاجتماعية علما ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦), وتبين ان جميع الفقرات مميزة.

٢ـ اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

لغرض التأكد من أن مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت يتمتع باتساق داخلي تطلب الامر استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس واستخرجت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وبعد تحليل استجابة العينة وفقاً لمعادلة بيرسون أوضحت النتائج ان جميع الفقرات تتصف بالتمييز ماعد الفقرتين (٢٥ و٢٩)،اذ ان قيمة معامل الارتباط (٠,٠٩٨) ودرجة حرية (٣٩٨).

مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :

اولا:صدق المقياس : (Validity Of Scale)

ولغرض التحقق من صدق المقياس , فقد اعتمد الباحثان على انواع الصدق الاتية :-

١.الصدق الظاهري : (Face Validity)

يقوم الصدق الظاهري على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالقدرة او السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من الخبراء المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا المقياس (عبدالرحمن ,١٩٨٣: ٢٢٦).

وبناءً على ذلك قام الباحثان بإجراء عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية , لبيان آرائهم في مدى صلاحية المقياس وصدقه في قياس ما أُعد لأجله , ومدى تحقق هذا الغرض , وهذا الإجراء تمت الإشارة الية في جدول(٥).

٢. الصدق المنطقي (Logical Validity)

الصدق المنطقي هو من أنواع الصدق اللازمة في تصميم الاختبارات والمقاييس, ويمكن عده في الخطوات الأولى إذ يبدأ مصمم المقياس بتحديد السمة أو الظاهرة المراد قياسها تحديداً منطقياً , ثم تحليل موضوع المقياس تحليلاً شاملاً يؤدي إلى تبين أقسامه وترتيبها حسب أهميتها (الغريب, ١٩٩٦: ٦٨١).

وقد تحقق منه الباحثان عن طريق التعريف الدقيق للاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت وتحديد مجالاته, وتعريف كل مجال منها تعريفاً واضحاً ثم تغطية كل مجال بعدد كاف من الفقرات ، وأخذ آراء الخبراء حول مدى ملائمة التعريفات النظرية ، ومدى ملائمة الفقرات منطقياً ، وتمثيلها أو قياسها للسمات والمجالات التي وضعت ضمنها, وقد عد هذا الصدق متوفراً في المقياس.

٣. الصدق البنائي (Construct Validity)

ويُعد حساب الصدق البنائي من أنسب انواع الصدق لمقاييس الشخصية ، ولاسيما حينما يُعَد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية ، وذلك لمعرفة مدى تطابق الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية (Cronlund,1976:94).

وقد جرى التحقق من صدق البناء عن طريق تمييز فقرات المقياس, أما فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس . فقد جرى التحقق من هذا المؤشر أيضاً وكما مشار اليه سابقا.

ثانيا:ثبات المقياس (Scale Reliability)

الثبات يعني الاستقرار (Stability), بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار, والثبات قد يعني الموضوعية , بمعنى ان الفرد يحصل على الدرجة نفسها كائناً من كان الاخصائي الذي يطبق علية المقياس أو الذي يصححه (أحمد , ١٩٦٠ : ٢١٩).

ولغرض التحقق من ثبات مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة موزعين حسب التخصص والجنس, ولقد أستخرج ثبات المقياس بطريقتين هما :-

١- طريقة أعادة الاختبار (Test – Retest)

تعد هذه الطريقة من أيسر الطرق واسهلها في تعيين معامل ثبات المقياس , وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق المقياس على مجموعه من الافراد ثم يعاد التطبيق مرة اخرى على المجموعة نفسها , ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار (عبدالرحمن ,١٩٩٨ :١٦٦).

ولأجل استخراج الثبات لمقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت وبطريقة إعادة الاختبار, طُبق الاختبار على عينة من بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة, وقد أُشرت أسماء الطلبة الذين يمثلون عينه الثبات في سجل خاص بالباحثين . وبعد الانتهاء من التطبيق الاول والثاني مع الاخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لا تقل عن (١٥) يوم, حُسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت في التطبيق الاول , وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار نفسة من التطبيق الثاني , ومن ثم استخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون (Person) بين درجات التطبيقين فبلغ (٠,٨٠) درجة وهو معامل ثبات جيد للمقياس.

٢-طريقة ألفا كرونباخ : (Cronbach Alpha Method) :

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1988:95) , ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على (٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٣) وبذلك تعد قيمة معامل ثبات مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت جيدة , وتشير بعض أدبيات القياس والتقويم الى ان قيم معاملات الثبات تُعد جيدة اذا كانت أكثر من (٠.٨٠) ، وتُعد مقبولة اذا كانت أكثر من (٠.٧٠) (احمد ، ٢٠٠٠ : ٢٩). وبذلك يكون المقياس قد استكمل إجراءات بنائه واصبح المقياس جاهزا للتطبيق على العينة الاساسية بصيغته النهائية والمكون من (٤٠) فقرة.

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفق الاهداف التي وضعت، وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول :التعرف على مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف عالج الباحثان بيانات عينة البحث البالغة (٥٢٨) واستخرج المتوسط الحسابي اذ بلغ(١١٩,٦٤) وانحراف معياري (**١٤,٥٩**) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي والبالغ(١٠٠)

تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي . وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح الوسط الحسابي المتحقق.

ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي و الفرضي طبق الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠,٩) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢٦) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول وهذا يعني ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى متوسط من الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت (٢) الاتي يبين ذلك.

جدول (٢)

القيمة التائية والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت

المقياس	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت	١١٩,٦٤	١٤,٥٩	١٠٠	٣٠,٩	١,٩٦٠	دال إحصائياً

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت يعتمد اعتماداً رئيسيًا على التنشئة الاجتماعية والاسرية وقدرتهم على وضع مجموعة من المعايير والضوابط للاستخدام الأمثل والآمن لمواقع الانترنت، فالتنشئة الاسرية المبنية على المتابعة والحزم تعتبر مصدرا هاما في تغذية السلوكيات الحكيمة لإفرادها وعلى الرغم من تغيير شكل الأسرة وتحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية التي تبعها تغيرات جذرية في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنه لاتزال الاسرة تلعب دوراً أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية وتعتبر أداة ضبط للأبناء فيما يتعلق بالاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت.

وتتطابق نتائج البحث الحالي مع الاطار النظري الذي يشير اليه الاتجاه السلوكي اذ ينظر (سكنر) الى عملية التحكم والسيطرة في استخدام الأنترنت بأنها شكل من اشكل تعديل السلوك الذي يحدث عن طريق تغيير العوامل التي جاء هذا السلوك نتيجة لها، (حمدي، ١٩٩٢: ١٣). اما اصحاب النظرية المعرفية يرون ان الإنسان يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومع مجتمعه(مرسى، ١٩٧٨: ٩١)اما النظرية المعرفية الاجتماعية ل(البرت باندورا) توكد على دور التنظيم الذاتي للسلوك فعن طريق كل من التعزيز المباشر والتعزيز بالإنابة والعقاب يتعلم الطفل اثناء نمو بالتدريج اي انواع السلوك مقبول اجتماعياً،وفي النهاية يكونون افكارهم الخاصة عن السلوك المناسب والسلوك غير المناسب ويختارون افعالهم بناءاً على ذلك(علام، ٢٠٠٤: ١٨٢-٩٨٣).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحقيبة الاحصائية (spss) لدرجات أفراد العينة الاساسية، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت (١٢٣,٢٤) درجة، وانحراف معياري (١٣,٢٤) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (١٢٥,١٦)درجة، وانحراف معياري (١٥,٠٦)، ولغرض التحقق من النتائج قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فوجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (١,٣٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢٦)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت و والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القيمة التائية لدلالة الفروق في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٨٢	١٢٣,٢٤	١٣,٢٤	١,٣٨	١,٩٦	غير دالة*
إناث	٢٤٦	١٢٥,١٦	١٥,٠٦			

ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأن لا فرق بين كلا الجنسين في الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لان حالة المساواة التي ينادي بها المجتمع بين الذكور والإناث تجعل الطالبات نداً ومنافساً قوياً للطلاب في أغلب المجالات ومجال الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت هو واحد من هذه المجالات الذي قد تستخدمه الطالبات بمهارة تضاهي مهارة الطلاب الذكور, كما أن كل اللوائح والقوانين والتوجيهات المدرسية لا تفرق في تشريعاتها بين الجنسين, ولعل الأسر يؤدون دوراً في ذلك كونهم يوجهون الطالب والطالبة على استخدام مواقع الانترنت بالشكل الامثل .

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير التخصص (علمي – ادبي).

لتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحقيبة الاحصائية (spss) لدرجات أفراد العينة الاساسية، فبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي، على مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت (١٢٤,٤٨) درجة، وانحراف معياري (١٤,٨٥) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الادبي(١٢٥,٤٥) درجة، وانحراف معياري(١١,٥٨) درجة، وبعد أن استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (١,١٨) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية

(٥٢٦)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني على مقياس الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤)

القيمة التائية لدلالة الفروق في مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الأنترنيت تبعا لمتغيرالتخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٩٥	١٢٤,٤٨	١٤,٨٥	١,١٨	١,٩٦	غير دالة*
ادبي	١٣٣	١٢٥,٤٥	١١,٥٨			

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى ان التخصص العلمي والادبي ليس له دور في الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لان كلا الفرعين يخضعون لنفس الظروف البيئية والاجتماعية والتعليمية، وبالنظر إلى هذه المتغيرات، فإنهالا تختلف ما بين التخصصات العلمية والأدبية، فالبيئة المدرسية بمتغيراتها هي لجميع الطلاب والتوجيهات التي تقدمها الاسرة والمرشد التربوي في هذا الموضوع هي نفسها لكلا التخصصين الأمر الذي، قد لا يسهم في إيجاد فروق في الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنيت تبعاً لمتغير التخصص.

التوصيات

١.ضرورة تحصين الطلبة من مضار اساءة استخدام مواقع الانترنت من خلال الوعظ والتوجيه والإرشاد وعقد الندوات التوعوية في مختلف وسائل الإعلام لتوضيح سلبيات الاستخدام السيئ لتلك المواقع على سلوكيات المستخدمين.

٢. توعية الطلبة بطرق الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت والفوائد المترتبة على هذا الاستخدام والذي ينعكس إيجابا على الطلبة.

المقترحات

١.اجراء دراسة مماثلة للكشف عن علاقة الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت بمتغيرات اخرى (كالذكاء الاجتماعي والاتزان الانفعالي).

٢.اجراء دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الاعدادية وطلبة المتوسطة لمعرفة مستوى الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لديهم.

Sources
First: Arabic source

1. .Abd El-Alim, Ahmed, (2017**): Clinical Indications of Adolescent Responses of Internet Addicts to the Mignona Test:** MMPI-c Clinical Psychometric Study of Multifaceted Personality, Egyptian Journal of Psychological Studies, 27 (96).
2. Abdel-Rahman, Mohamed El-Sayed, (1998), **Theories of Personality**, Dar Qabaa for Publishing, Distribution and Printing, Cairo.
3. Abdel-Rahman, Saad (1998**), Psychological Measurement (Theory and Application),** 3rd Edition, Cairo Al-Gharib, Ramzia (1996), Psychological and Educational Evaluation and Measurement, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing.
4. Abu Asaad, Ahmed, Arabiyat, Ahmed (2011), **Theories of Psychological and Educational Counseling,** Dar Al-Masirah, Distribution and Printing, Edition (2).
5. Abu Asaad, Ahmed, Arabiyat, Ahmed (2011), **Theories of Psychological and Educational Counseling**, Dar Al-Masirah, Distribution and Printing, Edition (2).
6. Ahmed, Mohamed Abd al-Salam (1960), **definition of measurement and its concepts and tools for building measurements and their advantages**, Cairo, Egyptian Renaissance Library.
7. Ahmed, Mohamed Abdel-Salam (2000), Psychological and Educational Measurement, 3rd edition, Dar Al-Nahda Al-Masria, Cairo, Egypt.
8. Akl, Mahmoud Atta Hussein (2013**), Psychological and Educational Counseling**, Theoretical Entrance, Practice Site, 2nd Edition, Dar Al-Khuraiji for Publishing and Distribution, Riyadh.
9. Al-Atoum, Adnan Youssef, and others (2005**), Educational Psychology Theory and Practice**, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
10. Ali, Rehab Mohamed (2021**), Personal well-being and its relationship to the wise use of the Internet among a sample of adolescents and counselors,** Journal of the Faculty of Arts, Beni Suef University, Part 1, 584.
11. Allam, Hassan Ahmed Omar, and Ahmed, Mohamed Abdel-Latif (2004), **Awareness of metacognitive skills and its relationship to some scholastic variables among a sample of university students, Scientific Journal,** Faculty of Education, Assiut University, Volume (20), Issue (2), Part (2).
12. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2002), **Educational and Psychological Measurement and Evaluation,** Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
13. Al-Qabbanji, Ahmed (1959), **Theories of Psychology, (What it has and what it has)**, Ashna Book for Publishing.
14. Al-Tikriti, Omar Ahmed, Khalaf, and Al-Jubouri, Hamid, Salem, Khalaf (2021**). The completed identity among middle school students**, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (28), Issue Four
15. Al-Yasiri, Mustafa Naeem Abdullah (2011**). The development of wisdom in the stages of adolescence and adulthood**, PhD thesis, College of Education, Ibn Rushd University, Baghdad.

16. Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim and Al-Whannam, Muhammad Ahmed (1981), **Research Methods in Education,** Faculty Education / University of Diyala.
17. Al-Zyoud, Nader Fahmy and Elyan, Hashem Muhammad (1998), **Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan.**
18. Bahr, Emtitilal Khudair (2009), **Self-control and its relationship to social anxiety and academic achievement among students of teacher preparation institutes**, unpublished master's thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
19. Bloom, S, Benjamin, et al. (1983**), Evaluation of the student's summative and formative learning**, translated by Muhammad Amin al-Mufti and others, McGraw-Hill Publishing.Jibril, Farouk Mustafa, (2019**), Psychology of Wisdom, National Books and Documents House**, New Damietta, Egypt..
20. Faraj, Tarif Shawqi Muhammad (2006**). Psychology and Community Cognitive Development**, Dar Gharib, Egypt.
21. Ferrickson, George (1991), **Statistical Analysis in Education and Psychology**, Translated by Sana Muhammad Al-Aqili, Baghdad, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
22. Hamdi, Nazih (1992), **The effectiveness of self-control in reducing smoking behavior,** University of Jordan, Studies, Issue (2).
23. Jamil, Siri Asaad, Al-Taei, Hamid Aswad (2022**). Measuring the psychological empowerment of primary school teachers in the Shirqat district**, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (29), Issue (12), Part Three.
24. Mansour, Muhammad (2012**), the impact of social networks on the recipient audience**, a comparative study of social websites and Arab websites as a model, an unpublished master's thesis in media submitted to the Council of the College of Arts and Education, the Arab Academy in Denmark.
25. Morsi, Kamal (1978**), Anxiety and its relationship to personality during adolescence, PhD thesis,** College of Education, University of Riyadh, Saudi Arabia.
26. Muhammad, Hussein (1987), **self-concept and its relationship to the level of reassurance and emotionality**, Journal of Social Sciences, Issue (13), Kuwait.
27. Saeed, Diab Badawi (2020), **Components of Self-Regulation Predicting the Wise Use of the Internet among a Sample of University Students,** Journal of the College of Arts for Humanities and Social Sciences, Volume 12.
28. Salih, Qassem Hussein (1988**), Personality Between Theorizing and Measurement,** Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad.

ثانياً: المصادر الاجنبية :

1. Ahman , Stanley . J& Marvin, D. Glack . (1975).**Measuring and Educational Achievement** , Bosten : Allyn& Baco .
2. Anastasia & Urbina (1988) , **Psychological Testing** , New York , Mac-Milan 6th ed .
3. Ayaz & karatas (2016) **exmiang the level of internet addiction ofadoles cents in terms of varous variables** , department of educational sciences dicle university , diyarbak ir . turkey , vol 8, issue3.

4. Cronlund, W. E., (1976**), Essentials of psychological testing,** 3rd edition, Harper and Rom Poblisher, New York.
5. Ebel. R. L. (1972) **Essentials of Education measurement**, New Jersey, Prentice-Hall .
6. Emond, B; West, RL (2000): **Cgoerpsgchology A human** – interaction perspective based on Cognitive Modeling Cyber Psycology 6(5),527-538.
7. kramer, D. A (1990) **Conceptualizing wisdom: the primacy of affect - cognition relations in Sternberg**, R. J. wisdom its nature, origins & development Cambridge: Cambridge University Press, 279 – 313.
8. Mathlock , S. (1997).**Basic Concepts in Item and Test Analysis** . Texas and M. University.
9. Maxwell, N. (2012). **Arguing for wisdom in the university**: An intellectual autobiography. Philosophia, 40(4), 663-704.
10. Smith ,N, (1966) . **the Relation Between Item Validity and Test Validity psychology Metricka** . Vol ,I,no .3.p;69-76.
11. Stanly, G. & Hopcins, K. D. (1972) "**Educational psychology measurement and Evaluation**" Prentice-Hill, New Jersey.
12. Stemberg, R. (2003). **Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized**. New York, NY: Cambridge University Press.